

تفسير ابن كثير

وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ
لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) وذلك من

شدة حرصه على الناس كان يحزنه مبادرة الكفار إلى المخالفة والعناد والشقاق ، فقال

تعالى : ولا يحزنك ذلك (إنهم لن يضرُوا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة

(أي : حكمته فيهم أنه يريد بمشيئته وقدرته ألا يجعل لهم نصيباً في الآخرة) ولهم عذاب

عظيم) .